التعامل مع الأقارب

يحدث أحياناً أن أحد أقربائك يخفي عنك بعض الأخبار التي لا يرغب في ألاّ تطلع عليها لأسباب تخصه يرى وجاهتها ؛ ففي هذه الحالة ؛ لا يصح أن يسبب ذلك ردة فعل غاضبة منك ولا يدفع بك إلى أن تتخذ منه موقفا متشددا يؤدي إلى التباعد بينكما ؛ لأن عامل الخصوصية والحرية الشخصية وإحسان الظن بالآخرين كلها أمور مشروعة وقد تكون ضرورية أحيانا ؛ كما أن الاستقلالية مطلوبة في بعض المواقف ؛ والكتمان والتحفظ على بعض الأشياء وعدم إشاعتها أفضل من إعلانها ؛ فقد يكون في إخفائها مصلحة للطرفين ؛ لذا فلأداعي للزعل ورد الفعل العنيف بسبب أن أحد أقربائك أخفى عنك خبرا معينا رأى أن في ذلك مصلحة له أو لكما معا ؛ لأن كثيرا من الأقارب تنشأ بينهم مشكلات بسبب أمور تافهة كقولِ أحدهم ما(أخبرني) ثم تلحقها بعض العبارات التي تعد استنتاجا للموقف السابق هي ما عزمني ؛ مَا بشرني ما يريدونني؛ ما يحبونني ؛ ما سألوا عني تغيروا عليَّ وهكذا.

كُل هذه مقاصد شيطانية تدفعك إلى الدخول فِي دائرة السوء ؛ وتذكر دائما أن الأهلَ عزٌّ وفخرٌ وسندٌ وَ ذخرٌ ، فلا تسمع كلام الحاقد الذي يسعى إلى نشر روح الكراهية بين الأقرباء فيذكرك بالمقولة الخاطئة الشائعة: (الأقارب عقارب)،

واسمع أصدق الكلام من خير الأنام الذي قال :(خَيرُكُمْ خَيرُكُمْ لأَهلِهِ ، وَ أَنَا خَيرُكُمْ لأَهلِي)[1].

فالمعنى العام لهذا الحديث لا يقتصر على الزوجة فحسب كما يعتقد بعض الناس ولكنه يتعداها إلى جميع الأقارب وذوي النسب.

---

(١) الألباني ، السلسلة الصحيحة ، رقم الحديث ٢٨٥